

برنامـج الأيـام الـخـالـية مع معاليـ الشـيخ أـد سـعد بن نـاصر الشـثـري

الحلقة 40 فرض الصلاة

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد ارحب بكم اخوتي الاعزاء في لقاء جديد نتدارس فيه شيئاً من الايام الخالية ايام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

لعلنا ان نكون ممن اتبـعـه وسـارـ عـلـى طـرـيقـتـه فـيـقـالـ لـنـا يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـلـوـ وـاـشـرـبـواـ هـنـيـئـاـ بـمـاـ اـسـلـفـتـمـ فـيـ الاـيـامـ الـخـالـيةـ يـتـدـارـسـ فـيـ هـذـاـ الـيـوـمـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـاـمـرـ الصـلـاـةـ فـاـنـاـ قـدـ ذـكـرـنـاـ فـيـمـاـ مـضـىـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـرـضـتـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ خـمـسـيـنـ صـلـاـةـ اـوـلـ - 00:00:22

ما فـرـضـتـ فـسـأـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـبـهـ التـخـفـيفـ وـخـفـفـتـ إـلـىـ أـنـ اـصـبـحـتـ خـمـسـةـ صـلـوـاتـ فـيـ الـيـوـمـ وـالـلـيـلـةـ وـقـدـ جـاءـتـ النـصـوصـ بـالـأـمـرـ بـالـمـحـافـظـةـ عـلـىـ هـذـهـ الصـلـوـاتـ وـالـتـأـكـيدـ عـلـيـهـاـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاجـبـةـ الـاتـبـاعـ - 00:00:51

اذ لا نـفـهـمـ كـلـامـ اللـهـ وـكـتـابـهـ اـلـاـ بـهـذـهـ السـنـةـ الـشـرـيفـةـ كـمـ قـالـ تـعـالـىـ وـاـنـزـلـنـاـ اـلـيـكـ الذـكـرـ لـتـبـيـنـ لـلـنـاسـ مـاـ نـزـلـ عـلـيـهـمـ. وـسـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـحـيـ مـنـ عـنـدـ رـبـ الـعـزـةـ وـالـجـلـالـ لـاـ بـدـ مـنـ الـلـتـزـامـ بـهـاـ. وـلـذـاـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ لـقـدـ كـانـ لـكـمـ فـيـ رـسـوـلـ اللـهـ - 00:01:18

اسـوـةـ حـسـنـةـ لـمـ كـانـ يـرـجـوـ اللـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ وـذـكـرـ اللـهـ كـثـيرـاـ وـقـدـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـحـافـظـ عـلـىـ هـذـهـ الصـلـوـاتـ الـخـمـسـ فيـ اوـقـاتـهـ اـمـتـشـاـلـاـ لـقـولـ اللـهـ سـبـحـانـهـ قـالـ اـنـ الصـلـاـةـ كـانـتـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـيـنـ كـتـابـاـ مـوـقـوـتاـ - 00:01:47

وـقـدـ ذـكـرـ رـبـ الـعـزـةـ وـالـجـلـالـ فـيـ صـفـاتـ اـهـلـ الـاـيـمـانـ اـنـهـمـ يـحـافـظـونـ عـلـىـ هـذـهـ الصـلـوـاتـ كـمـاـ فـيـ قـوـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ ذـلـكـ الـكـتـابـ لـاـ رـيبـ فـيـ هـذـىـ لـمـتـقـيـنـ. الـذـيـنـ يـؤـمـنـوـنـ بـالـغـيـبـ وـيـقـيـمـوـنـ الصـلـاـةـ فـوـصـفـهـمـ - 00:02:09

يـقـيـمـوـنـهاـ الصـلـاـةـ وـلـذـلـكـ عـلـيـنـاـ اـنـ نـتـعـلـمـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـطـرـيقـتـهـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالـصـلـاـةـ فـقـدـ قـالـ صـلـ كـمـ رـأـيـتـمـوـنـيـ اـصـليـ وقدـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـمـاـ اـتـاـكـمـ الرـسـوـلـ فـخـذـوهـ - 00:02:29

وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـمـاـ اـخـذـ هـذـهـ الصـلـاـةـ بـوـحـيـ مـنـ عـنـدـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ. فـقـدـ جـاءـ فـيـ الصـحـيـحـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ فـرـضـتـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ نـزـلـ جـبـرـيلـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـيـعـلـمـهـ هـذـهـ الصـلـوـاتـ الـخـمـسـ - 00:02:52

فـصـلـىـ هـذـهـ الصـلـوـاتـ الـخـمـسـ فـيـ اـوـلـ يـوـمـ فـيـ اـوـقـاتـهـ صـلـىـ اللـهـ فـجـرـ حـينـ بـزـغـ الـفـجـرـ وـطـلـعـ فـيـ اـوـلـ وـصـلـىـ صـلـاـةـ الـظـهـرـ بـعـدـ زـوـالـ الشـمـسـ مـبـاـشـرـةـ وـصـلـىـ الـعـصـرـ بـعـدـ مـغـرـبـ مـلـيـنـهـ فـيـ اـوـلـ يـوـمـ الـسـابـقـ وـصـلـىـ الـعـشـاءـ فـيـ اـخـرـ وـقـتـهـ - 00:03:12

مـثـلـ وـصـلـىـ المـغـرـبـ بـعـدـمـاـ غـرـبـتـ الشـمـسـ وـصـلـىـ الـعـشـاءـ بـعـدـمـاـ غـابـ الشـفـقـ. ثـمـ جـاءـ اـلـيـهـ فـيـ الـيـوـمـ السـانـيـ وـصـلـىـ هـذـهـ الصـلـوـاتـ الـخـمـسـ فـيـ اوـاـخـرـ اوـقـاتـهـ الـاـخـتـيـارـيـةـ فـصـلـىـ الـفـجـرـ قـبـيلـ طـلـوعـ الشـمـسـ وـصـلـىـ الـظـهـرـ - 00:03:35

قـبـلـ سـيـرـوـرـةـ ظـلـ كـلـ شـيـءـ مـثـلـهـ. وـصـلـىـ الـعـصـرـ قـبـلـ اـصـفـارـ الشـمـسـ وـصـيـرـوـرـةـ ظـلـ كـلـ شـيـءـ مـثـلـهـ وـصـلـىـ الـمـغـرـبـ قـرـيـباـ مـنـ وـقـتـ الـمـغـرـبـ فـيـ الـيـوـمـ السـابـقـ وـصـلـىـ الـعـشـاءـ فـيـ اـخـرـ وـقـتـهـ - 00:04:00

اـخـتـيـارـيـ وـرـدـ ذـلـكـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ مـسـعـودـ الـاـنـصـارـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ نـزـلـ جـبـرـيلـ جـيـلـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـصـلـىـ بـهـ الصـلـوـاتـ الـخـمـسـ فـيـ اـوـلـ يـوـمـ فـيـ اـوـقـاتـهـ وـفـيـ الـيـوـمـ - 00:04:20

فـيـ اوـاـخـرـ اوـقـاتـهـ ثـمـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـهـذـاـ اـمـرـ فـكـانـ ذـلـكـ كـهـدـيـاـ نـبـوـيـاـ كـرـيـماـ وـلـذـلـكـ عـلـىـ كـلـ وـاحـدـ مـنـاـ اـنـ يـتـقـرـبـ اـلـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـالـمـحـافـظـةـ عـلـىـ اوـقـاتـ - 00:04:40

هذه الصلوات واداء الصلوات الخمس جمیعاً في اوقاتها. كما قال تعالى اقم الصلاة لدلوک الشمس الى وفي اللیل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر کان مشهوداً. وقد ذکر الله جل وعلا ان التسبيح - [00:05:00](#)

فيكون بالغدو والاصال كما في قوله جل وعلا في بیوت اذن الله ان ترفع ويدکر فيها اسمه یسبح له فيها الغدو والاصال رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله واقام الصلاة وایتاء الزکاة یخافون يوماً - [00:05:20](#)

تنقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزیدهم من فضله. والله یرزق من یشاء بغيره بسبب وقد بين النبي صلی الله علیه وسلم فرض هذه الصلوات الخمس لما بعث معاذ بن جبل الى اليمن - [00:05:40](#)

قال له انك تأتي قوماً اهل كتاب فليکن اول ما تدعوهم اليه الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة - [00:06:00](#)

ولما جاء في الحديث الآخر ان النبي صلی الله علیه وسلم لما سئل عن الواجب من الصلاة قال خمس صلوات باليوم والليلة لعلنا نقف مع فاصل قليل. نواصل فيه ذکرى بعض الواقع المتعلقة بفرض الصلاة - [00:06:20](#)

بعد هذا الفاصل مرحباً بكم اخوتي الاعزاء. واهلا وسهلا ارحب بكم بعد هذا الفاصل. واذكر فيه شيئاً من احوال الصلاة التي ذکرها الامام البخاري في صحيحه من سنة النبي صلی الله علیه وسلم - [00:06:43](#)

كان من الواقع التي وقعت في ذلك الزمان ان اه صبياً يقال له عمر بن سلمة كان في قومه فيستمع لما یتناقله الناس من الآيات القرآنية التي كان النبي صلی الله علیه وسلم یعلمها اصحابه فكان اصحاب - [00:07:12](#)

وذلك الموطن الذي فيه هذا الصحابي تأثیرهم الرسل والتذر فيخبرونهم ببعض ما جاء من الوحي ثم ان عمر ابن سلمة كان يحفظ هذه الاحادیث فهذه الآيات القرآنية التي كان النبي صلی الله علیه وسلم - [00:07:37](#)

صلی الله علیه وسلم یعلمها اصحابه فلما اسلم قومه تباحثوا فيما بينهم فلم یجدوا في حابة من او في اصحاب ذلك الحي من يحفظ من آيات القرآن مثل ما كان يحفظ ذلك - [00:07:58](#)

الصبي عمر بن سلمة فقدموه عليهم وكان سنه حينذاك سبع آآ سنوات. ومن الواقع التي وقعت في زمان النبي صلی الله علیه وسلم ما ذکرہ الصحابي الجليل ابو هريرة رضي الله عنه فانه - [00:08:18](#)

وقد ذکر ان النبي صلی الله علیه وسلم كان مع اصحابه فجاءه رجل فصلی رکعتين ثم جاء الى النبي صلی الله علیه وسلم فسلم عليه. فرد النبي صلی الله علیه وسلم عليه السلام. ثم قال له ارجع - [00:08:41](#)

فصلی فانك لم تصلي. فرجع فصلی كما صلی في المرة الاولى. ثم عاد الى النبي صلی الله علیه وسلم فسلم عليه وانظر الى تکرار السلام مع تکرار المقابلة. فقال النبي صلی الله علیه - [00:09:01](#)

سلم وعليك السلام ارجع فصلی فانك لم تصلي. قال ذلك ثلث مرات. فقال الرجل بعد هذه المواقف وهذه الثالث المرات والله والذی بعثك بالحق ما احسن غير ذلك فعلماني يا رسول الله فتکرار السلام فيه رأفة وفیه نشر للطمأنينة ونشر - [00:09:21](#)

للسلام الذي يكون له الاثر على النفوس. ولذا جاءت النصوص بالترغیب في افساء السلام. يقول النبي صلی الله علیه وسلم لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا اولاً ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم - [00:09:51](#)

افشوا السلام بينکم لما قال ذلك الرجل والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا فعلماني يا رسول الله. فعلمه النبي صلی الله علیه وسلم فقال له اذا قمت الى الصلاة فيها ان القيام واجب من واجبات الصلاة. اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء وفيه - [00:10:11](#)

الوضوء ثم استقبل القبلة فهذا رکن من اركان الصلاة فکبر هذا رکن من اركان الصلاة ثم اقرأ بما یتسير معك من القرآن. وقد جاء تفسیره في الاحادیث الالخرى بان المراد به - [00:10:39](#)

في سورة الفاتحة. فقد قال النبي صلی الله علیه وسلم لا صلاة لمن لم یقرأ بفاتحة الكتاب. ثم ارکع حتى تطمئن راكعاً. كان یفقد في صلاته الطمأنينة. قال ثم ارفع حتى تعتدل - [00:10:56](#)

قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تستوي جالساً وفي لفظ حتى تستوي وتطمئن جالساً. ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً

ثم ارفع حتى تستوي قائم وافعل ذلك في صلاتك كلها. فهذه الاشياء التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل هي اركان الصلاة - [00:11:16](#)

التي لا تصح الصلاة بدونها. ولو قدر ان شخصا من الاشخاص تركها في ركعة من الركعات الصلاة فان تلك واقعة يسقطها اذا كان تركه لذلك الركن على جهة النسيان. اما اذا تركه عمدا فان صلاته تبطل - [00:11:46](#)

بذلك لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم ابطل صلاة هذا الرجل الذي اساء في صلاته وامرها آآ الصلاة فهذا اركان لابد من وجودها في الصلاة لا يصح للانسان ان يصلى بدونها. ومن هنا - [00:12:06](#)

عليك يا ايها الاخ العزيز ان تطمئن في صلاتك فان الطمأنينة ركن من اركان الصلاة على الصحيح في هذا الحديث اه هناك امر زائد الا وهو الخشوع والخشية في الصلاة. كما في قوله جل وعلا قد افلح المؤمنون - [00:12:26](#)

يؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. والخشوع مما يرضاه الله جل وعلا ويحبه لذلك علينا ان نقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بقضايا الخشوع. كيف نخشع انك بين يدي الله تفك في مما تقرأ من الاذكار والآيات - [00:12:48](#)

ثم عليك ان تحرص على تعلم سنن الصلاة فان ذلك يجعلك من يخشع في صلاته ولعلنا نقف على فاصل يسير نكمel فيه بعض الواقع المتعلقة بالصلاحة مرحبا بكم بعد هذا الفاصل - [00:13:13](#)

وكلت اتحدث عن شيء من الواقع التي وقعت فيما يتعلق باجر الصلاة وفرضها ولعلي في ختام هذا اللقاء اذكر حادثتين وقعتا في ذلك الزمان احداهما وقعت في زمن النبوة والآخر وقعت بعد زمن النبوة. اما التي وقعت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فحادثة - [00:13:46](#)

ذكرها الصحابي جابر بن عبد الله رضي الله عنه يتحدث عن ان معاذ بن جبل الصحابي كان يصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم حرصا منه على الاجر والثواب. ثم يرجع فيؤم قومه - [00:14:15](#)

تعني الجماعة الذين يسكنون عندهم فيصلى بهم الصلاة وكان مما صلى بهم صلاة العشاء بعد ان صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم قدما فصلى العشاء بقومه قال واقبل رجل بناظحين - [00:14:33](#)

يعني ببعيرين كانوا يستقون عليهما الماء وقد جنح الليل يعني مضى جزء من اجزاء الليل فوافق معادا يصلى فترك ناضجه واقبل الى معاذ فصلى معه صلاة العشاء فقرأ معاذ بن جبل بسورة البقرة - [00:14:51](#)

واطال القراءة فلما رأى ذلك الرجل هذه الحال نوى الانفصال وتجوز في صلاته فصلى صلاة خفيفة. فانطلق واخذ الناضجين فبلغ ذلك معادا رضي الله عنه واحبه اصحابه فقال انه منافق. كيف يترك الصلاة؟ فلما وصل ذلك الحديث الى ذلك الرجل - [00:15:15](#)

وبلغه ان معادا نال منه وتكلم عليه ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكي اليه معادا. فقال يا رسول الله الله! انا قوم نعمل بآيدينا ونسقي بنواطنينا لنأتي بهذه الابل فربط فيها الحال التي نخرج بها المياه. وان معادا صلى منها - [00:15:48](#)

البارحة فقرأها سورة البقرة فقرأ سورة البقرة فاطال علينا. استدعى النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل فقال يا معاد افتان انت؟ افتان انت؟ ايكم صلى فليخفف في صلاته؟ فان من ورائه - [00:16:13](#)

الظعيفة والكبيرة وذا الحاجة ثم ارشده الى ان يقرأ بالسور التي تناسب صلاة العشاء فامرها ان يقرأ سبع اسم رب الاعلى وهل اراك حديث الغاشية وبنحوها من السور واما القصة الثانية فقصة حدثت لسعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - [00:16:38](#)

فانه قد ولاد امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الكوفة اهل الكوفة الى عمر يشتكون من سعد ابن ابي وقاص. فعزله واستعمل عليه عمارا وكانوا قد شکوا عليه كل شيء حتى ذكروا انه لا يحسن ان يصلى بهم - [00:17:07](#)

فارسل اليه فقال ارسل عمر الى سعد ابن ابي وقاص. فقال يا ابا اسحاق لقد شکوك في كل شيء حتى في الصلاة ان هؤلاء يزعمون انك لا تحسن تصلي فقال - [00:17:34](#)

سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اما والله اني كنت اصلی بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احرم يعني ما انقص عنها كنت اصلی صلاة العشاء - [00:17:52](#)

فارك في الاوليين يعني في الركتتين الاولين واحف واحف في الاخرين ولا ال ما اقتديت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عمر صدق ذلك الظن بك يا ابا اسحاق - 00:18:09

ثمان عمر ارسل رجلا او رجالا الى اهل الكوفة يسألونهم عن سعد ابن ابي وقاص في مجتمعهم في المساجد اذا اجتمعوا في المسجد
ولم يدخلوا مسجدا فيسألوا عن سعد ابن ابي وقاص فيه الا وهم يثنون عليه - 00:18:27
ويذكرونها بالخير الا رجلا واحدا له قصة في ذلك. فانظر الى حرص الصحة رضوان الله عليهم على الاقتداء برسول الله صلى الله عليه
وسلم في صلواتهم. وكذلك اذا تأمل الانسان ما ورد في السنة وجد ان الصحابة نقلوا تفاصيل جزئية عن صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم - 00:18:47

ماذا كان يفعل في اصابعه؟ وكيف يضع يديه؟ وكيف يرفعهما؟ وكيف يفعل باجزاء بدنه فيها اثناء هذه الصلاة؟ مما يدل على ظبط
هذه الصلاة مما لا نحتاج معه الى زيادة - 00:19:17

بارك الله فيكم وجعلني الله واياكم من المحافظين على صلواتنا المؤدينها على طريقة محمد صلى الله عليه وسلم سلم - 00:19:33